[275] سنة جماعة من الانبياء والاوصياء حتى يجدوا أنصارا تقوم بهم الحجة. وأما ثالثا فقد روى كثير من علماء الاسلام دوام اتحاد العباس مع علي عليه السلام حتى روى ابن سعد وهو من أعيان المخالفين لاهل البيت في كتابه المعروف بالطبقات ان عليا هو الذى غسل العباس وتولى أمره لما مات، وقد كان من اختصاص على باولاد العباس قبل تمكنه في خلافته وبعد انبساط يده ومبايعته ما يدل على دوام الصفاء والوفاء، وقد ذكر ذلك جماعة من علماء التاريخ حتى كانوا في خواصه في حروبه وولاياته وفى أسراره واحتجاجاته. ما قاله المأمون العباسي من فضائل على عليه السلام وقد ذكر الصولي في كتاب الاوراق مديحا للمأمون الخليفة العباسي في علي بن أبى طالب عليه السلام يتضمن بعض ما ذكرناه، وهو " شعر ": ألام على شكر الوصي أبا الحسن * وذلك عندي من عجائب ذا الزمن خليفة خير الناس والاول الذى * أعان رسول ا في السر والعلن ولولاه ما عدت لهاشم امرة * وكانت على الايام تقضى وتمتهن فولى بنى العباس ما اختص غيرهم * ومن منه اولى بالكرامة والمنن فاوضح عبد ا بالبصرة الهدى * وفاض عبيد ا جودا على اليمن وقسم اعمال الخلافة بينهم * فلا زلت مربوطا بذا الشكر مرتهن (1) ومن الطرائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وفى مدح أهل بيته عليهم السلام ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه حيث

_____ (1) تذكرة الخواص: 357.